

رؤية إبداعية جرافيكية مُستلهمة من الهوية والتراث (طابع البريد في مصر والأردن نموذجاً)

A graphic creative vision inspired by identity and heritage (Post stamp in Egypt and Jordan as an example)

أ.م.د/ أحمد جمال أحمد عيد

أستاذ التصميم الجرافيكي المشارك – جامعة جدارا- اربد – المملكة الأردنية الهاشمية

Assist.Prof.Dr.Ahmed Gamal Ahmed Eid

Associate Professor of Graphic Design - Jadara University - Irbid - The Hashemite Kingdom of Jordan

noorluxor@gmail.com

الباحثة . شيرين فتح الله حفني الطاهر

باحثة دكتوراة – كلية الفنون الجميلة – جامعة الأقصر – مصر

Researcher. Sheren Fathallah Hefne Eltaher

Researcher - Faculty Of Fine Arts - Luxor University - Egypt

Sherentaher2018@Gmail.Com

الملخص

شهدت التصميمات الجرافيكية من النوعيات المتميزة في الإنتاج الطباعي الوطني والمؤسسي تطوراً هائلاً ، فهي من أنواع المطبوعات التي يجب تأمينها ضد التزييف مثل العملات الورقية والصكوك والشيكات المصرفية وغيرها خاصة طوابع البريد وهي موضوع الدراسة، فهو – أي طابع البريد - بما يحمله من رسومات وتصميمات تمثل واجهة دعائية وسياحية للدولة التي أنتجتها، خاصة الطوابع التذكارية التي تصدرها بعض الدول للترويج لنفسها من جهة وأيضاً لبعض المعاملات الحكومية ، حيث يعتبر تصميم الطابع بمثابة مرآة تعكس عن هوية وتراث الشعوب أيضاً، ومن ثم يجب أن يتميز إنتاجها بالجودة الفائقة ابتداءً من عملية التصميم ، وحتى عملية الإنتاج وما بينهما من خطوات متسلسلة ، لكل هذه الأسباب يمكننا القول بأن عملية تصميم وانتاج طوابع البريد تُعد من أهم التقنيات الواجب دراستها من قبل المصممين، والتي تبدأ من مرحلة التصميم ووصولاً للمطابع، بحيث يخرج التصميم للإنتاج وبه جميع العناصر الأمنية والجمالية التي تكفل نجاحها في أداء وظائفها سواء على المستوى الاقتصادي أو الإعلامي ولا بد أن تخضع عملية التصميم والانتاج إلى الرقابة على الجودة ، والتحكم في المنتج النهائي لتصميم الطابع البريدي من خلال معايير وأنماط معينة وضعها على هذا الإنتاج تبعاً لأهميته ووظائفه ، ويتم ذلك عادة عن طريق وضع مواصفات قياسية لمستوى الجودة المطلوب تحقيقها، سواء خلال كل عملية من العمليات التي يحويها مسار (خط الإنتاج) و للمنتج النهائي ذاته (طوابع البريد) ، ويتم التأكد من تحقق تلك المواصفات القياسية من خلال اتباع أساليب النفتيش التي تتلاءم مع طبيعة الإنتاج، ومن هنا تأتي أهمية البحث في إلقاء الضوء على مفاهيم طوابع البريد ومراحل انتاجها ابتداءً بالتصميم وحتى الطباعة كونه مطبوعة ذات قيمة، بغض النظر عن هيمنة الجانب الإلكتروني على أغلب المراسلات ، لكن يظل تصميم الطابع بمفومه التقليدي متواجداً بقوة في أغلب المعاملات الحكومية من جهة وكنتنكار من جهة أخرى. وترجع أهمية البحث إلى دراسة أساليب تصميم طوابع البريد ومراحل انتاجها التي تتوفر فيها قدر كبير من الضمان والتفرد، لأنها تمثل قيمة أدبية وثقافية وسياحية للبلد الذي أصدرها ، لذا يجب ألا تكون قابلة للتزييف ويجب أيضاً أن تتسم بالتفرد وأن تعكس هوية وتراث هذا البلد من جهة ومن جهة أخرى حفظ التراث الإنساني من خلال تسجيل أهد المناسبات والأحداث على الطوابع التذكارية في تصاميم مدهشة وفريدة، ولتحقيق ذلك يجب أن تظل

محتفظة بخصائصها الطباعية ثابتة المستوى مهما طال بها الزمن ، كما أن عمليات تصميمها وتأمينها وطباعتها وتصميمها يجب أن تتم كلها بعناية فائقة للغاية.

الكلمات المفتاحية

الطابع – التصميم – الجرافيك – التراث

Abstract

Graphic designs of distinguished quality in national and institutional printing production have witnessed tremendous development, as they are among the types of publications that must be secured against counterfeiting, such as paper currencies, checks, bank checks, etc., especially postage stamps, which are the subject of study. Advertising and tourism for the country that produced it, especially the commemorative stamps issued by some countries to promote themselves on the one hand, and also for some government transactions, as the design of the stamp is considered as a mirror that reflects the identity and heritage of peoples as well, and then its production must be characterized by high quality, starting from the design process, to the process of Production and the sequential steps between them. For all these reasons, we can say that the process of designing and producing postage stamps is one of the most important techniques that must be studied by designers, which starts from the design stage and reaches the printing presses, so that the design comes out to production and has all the security and aesthetic elements that ensure its success in performance. Its functions, whether on the economic or media level, and the design and production process must be subject to quality control, and control of the final product to design postage stamps through certain standards and patterns placed on this production according to its importance and functions, and this is usually done by setting standard specifications for the level of quality to be achieved. , both during each of the processes that it includes in the path (production line) and for the final product itself (postage stamps), and those standard specifications are verified by following inspection methods that are compatible with the nature of production, hence the importance of research in shedding light on Concepts of postage stamps and their stages of production, starting with design and even printing, being a valuable publication, regardless of the dominance of the electronic side in most correspondences, but the design of the stamp in its traditional sense remains strongly present in most government transactions on the one hand and as a souvenir on the other hand. The importance of the research is due to the study of the methods of designing postage stamps and the stages of their production in which there is a great deal of guarantee and uniqueness, because they represent a literary, cultural and tourist value for the country that issued them, so they must not be subject to falsification and must also be characterized by uniqueness and reflect the identity and heritage of this country on the one hand and from On the other hand, preserving the human heritage by recording the most important occasions and events on commemorative stamps in amazing and unique designs.

Keywords

stamp - design - graphic - heritage

المقدمة

لتصميم طوابع البريد أهمية كبرى ، وذلك لوظيفتها الإنسانية والاجتماعية، خاصة من وجهة نظر علوم الاتصال المرئية الحديثة، فهي تعتبر سجلاً حضارياً لكل إنجازات العصر داخلياً وخارجياً ومسجلاً للتاريخ والأحداث المهمة ، كما أنها تقوم على إحياء الفترات الزمنية والتاريخية التي يمر بها المجتمع سواء في مصر أو الأردن وهما حدود البحث المكانية، ومن هنا نجد أنها – أي طوابع البريد - خرجت عن كونها وسيلة لتحصيل الأموال في المصالح الحكومية في أغلب الأحوال، وأصبحت عنصراً جمالياً حيث أن الرسالة التي تنقلها إلينا أعمق من أن تكون مجرد متعة جمالية زائلة ، بل أنها تعمل على احاطتنا علماً بشيء من المعرفة . وتمثل الطوابع البريدية قناة اتصال بين الدولة والمجتمع، وهي علاقة تقوم بين المبدع والمتنوق لتواصل حقيقي ولأن المصمم الجرافيكي للطوابع البريدية يعطينا درساً عملياً في التواصل، حيث يخرجنا من قوقعتنا الذاتية لكي ينقلنا إلى العالم بأكمله ، فيجدد من أفكارنا ، ويوظف فينا ملكة الخلق والابتكار . كما أن المصمم يقوم بنقل المعلومات من خلال عناصر وأسس التصميم ، وكيفية تأثيرها في المتلقي. وتتوقف الفكرة التصميمية لطوابع البريد على اتجاه ونوع التصميم الذي سوف يتم من خلاله إنتاج الطابع ، وبما أنه يعد بمثابة حامل للمعلومة من خلال التصميم الجرافيكي ، فإن بناء الشكل الذي يتم تحديده تبعاً لمجموعة من العناصر التي ترتبط بعضها ببعض لإنتاج تصميم متكامل ، كما يتضح لنا أن جماليات التصميم تعتمد أساساً على عناصره ووحداته والحدود التقنية لتكوين الشكل وهي العلاقة التي ترتبط بالإدراك وكما يساهم أيضاً كل من اللون والرسوم الجرافيكية والصور الفوتوغرافية والعلامات والرموز وغيرها من عناصر في نقل هذه المعلومة بشكل سريع ، وذلك لأن الرموز تبسط طريقة الفهم والإدراك للمعلومات التي يريد المصمم أن يوصلها إلي الناس عامة ويبين إمكانياتهم الإدراكية المختلفة لذلك نجد أن معظم طوابع البريد تعتمد على الرمز في توصيل المفاهيم العامة إلى الناس. ولأن تراثنا العربي مملوء بثروة تاريخية متنوعة تعد من أعلي الكنوز والحضارات العالمية كلما تعمقنا في دراستها ووقفنا على أسرارها وخفاياها وجدنا فيها كل جديد، وتُظهر لنا إلى أي مدي وصلت حضارتنا العربية القديمة، وتزداد قيمه تراثنا على مر الأيام كلما أزداد عمراً ، إذأ فهو تراث خصب يمتد إلي كثير من نواحي الحياة الإنسانية وساعد بنصيب كبير أيضاً في تنظيم الحياة وجعلها سهلة مُيسرة ، كما أنه غني بعمق الأفكار وحافل بالجهود التي يجب أن نتأملها بعمق حتى ندركها ونحللها تحليلاً شاملاً ولا بد من ذلك لنبدأ من حيث انتهى السابقون ، والتراث العربي يشكل ثروة ضخمة حرصوا وما زالوا يحرصون عليها علماء الغرب حتى يومنا هذا على الاستفادة منها وجمع شتاتها من مختلف مكتبات العالم وتصويرها وتبويبها وتحقيق ما يمكنهم تحقيقه منها خاصة ما يتعلق بجمهورية مصر العربية والمملكة الأردنية الهاشمية وهما حدود الدراسة المكانية . (سعيد عبد الفتاح عاشور - " دراسة التاريخ عند العرب وأثرها في الغرب الأوروبي " التراث العربي - جمعية الأدباء - مطبوعات الجمعية ص ١٥١) ودليل على ذلك أن (السائح) أو الزائر لهُذان البلدان يسارع من شتى أنحاء العالم على شراء طوابع البريد لأنها تحمل تاريخ الوطن الأصيل وحضارته الطيبة وأصالته العريقة ، فالثروة التاريخية تتجسد من خلال تصميم طابع بريد صغير حجماً لكن كبير معنوياً ، فهو يجوب أنحاء العالم من خلال لصفه على الخطابات ، فنجدّه يتحدث بكل اللغات بدون مترجم ، ويعبر عن ذوق وحضارة الدولة، فهو - أي الطابع البريدي - وسيلة من أوائل وسائل الاتصال التي لجأت إليها المجتمعات المنظمة ، فهي من السمات المميزة للدول كما ذكرنا من قبل ، لذا يجب الاهتمام بتصميمها لأنها تمثل واجهة حضارية وسياحية للبلد الذي أنتجها ومن ثم يجب أن يتميز إنتاجها بالجودة الفائقة ابتداء من عملية التصميم وحتى عملية الطباعة وما بينهما من خطوات إنتاجية متسلسلة .

ويتميز العصر الحديث بنمو هائل في المعارف وبتطبيقات اتسع نطاقها في شتى مجالات الحياة والذي أصبح يواجه تحديات وتغيرات سريعة طرأت على مختلف المجالات من مجالات اجتماعية واقتصادية وثقافية.. إلخ، وقد استطاع الإنسان عن طريق التقدم العلمي والتكنولوجي في مختلف هذه المجالات من التغلب على هذه التحديات والمشكلات، وقد ساعدت

العلوم وتطبيقاتها التكنولوجية على حل الكثير من المشاكل المقترنة بالتنمية ونشر المعرفة بالظواهر الطبيعية وتسخيرها لتلبية احتياجات الإنسان .

مشكلة البحث

تتحدد مشكلة البحث في محاولة تحديد هوية فنية في تصميم طوابع البريد في جمهورية مصر العربية والمملكة الأردنية الهاشمية، الأمر الذي يعكس أثره على التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياحية بما تتميز به من صفة الانتشار في الزمان والمكان وبما يصاحبها من التوسع في أكثر من مجال خاصة مجال الدعاية السياحية لمصر والأردن، وبما أن الفنون الجرافيكية بشكل عام تستلهم أفكارها الإبداعية من الهوية والتراث وتعتبر انعكاساً لهما ، فهل تصميم الطابع البريدي في مصر والأردن كان له نفس الأثر؟ وهل يمكن استمرارية طابع البريد المطبوع في ظل الثورة الرقمية ؟

أهداف البحث

- الوقوف على المصادر الأولى لتصميم الطابع البريدي تاريخياً وفنياً .
- التأكيد على أن تصميم الطابع البريدي يعبر عن الهوية الوطنية .
- إلقاء الضوء على الدراسة التفصيلية لمراحل تصميم وتنفيذ الطابع البريدي.

أهمية البحث

- لم تحظ تصميمات الطوابع البريدية في مصر والأردن بالاهتمام المطلوب مما ترتب عليه افتقار المكتبة العربية لمثل هذه البحوث التي تعني تقديم وعرض ما يتعلق بتصميمات الطوابع البريدية وعلاقتها بالهوية والتراث في أسلوب منهجي ودراسة تفصيلية لأسس تصميمها.
- يعد هذا البحث محاولة لتوضيح الدور الفعال لتصميم الطوابع البريدية خاصة في مجال الدعاية والسياحة وما يترتب على ذلك من دعاية سياحية للبلد التي أنتجتها.

المسلّمات والفروض

- التراث العربي كان له الأثر الكبير في استلهام تصميمات مميزة لطوابع البريد في مصر والأردن.
- تصميمات الطوابع البريدية في مصر والأردن تساهم في تعزيز الهوية الثقافية للبلدان، كما أنها تعد حافظة لسجلات التاريخ الإنساني.

حدود البحث

- الحدود الموضوعية الكشف عن دور المحتوى الجمالي في تصميم الطابع البريدي في مصر والأردن، ومدى تأثرها بالهوية والتراث العربي.
- الحدود المكانية جمهورية مصر العربية و المملكة الأردنية الهاشمية.
- الحدود الزمنية منذ نشأة وظهور الطابع البريدي وحتى الآن.

مُصطلحات البحث**الهوية**

مصطلح يستخدم لوصف مفهوم الشخص وتعبيره عن فرديته وعلاقته مع الجماعات كالهوية الدينية أو الوطنية أو العرقية، يستخدم المصطلح خصوصاً في علم الاجتماع وعلم النفس، وتلقت إليه الأنظار بشكل كبير في علم النفس الاجتماعي بكلمة «هوية» منسوبة إلى الضمير "هُوَ".

التراث:

هو ما ينتقل من عادات وتقاليد وعلوم وأداب وفنون ونحوها من جيل إلى جيل، نقول: «التراث الإنساني» التراث الأدبي، «التراث الشعبي»، وهو يشمل كل الفنون والمأثورات الشعبية من شعر وغناء وموسيقى ومعتقدات شعبية وقصص وحكايات وأمثال تجري على ألسنة العامة من الناس، وعادات الزواج والمناسبات المختلفة وما تتضمنه من طرق موروثه في الأداء والأشكال ومن ألوان الرقص والألعاب والمهارات.

التصميم الجرافيكي

المعنى الإجرائي لمصطلح التصميم الجرافيكي هو رسماً وتخطيطاً يُحاكي رؤية المصمم بأسلوب توصيل فكرة ما إلى الناس بصورة بصرية جمالية جاذبة تتناسب مع الحاجات المختلفة ضمن مجالات الفنون المعاصرة، حيث يعتمد بشكل كبير على استخدام البرامج الحاسوبية الخاصة بالتصميم ومعالجة الصور لإنتاج تصاميم رقمية تتناول حلول جمالية لموضوعات في صورة محتوى يخالف الأصل.

الطابع البريدي

طابع البريد مصطلح يطلق على ورقة مُصمغة ذات قيمة محددة تحمل صورة أو رسماً أو زخارف رمزية ورقماً يدل على ثمنها، تُلصق على المراسلات البريدية. إن مواضيع طوابع البريد كثيرة ومتنوعة وهي تبرز عادة تراث الأمة وتاريخها وتقاليدها ومنجزاتها، وتحوي ذكرى أبطالها وأعيادها القومية، وجمال البلاد التي تصدر عنها.

تصميم الطابع البريدي وعملية الاتصال البصري

كانت الثورة الصناعية الأولى - في نهاية القرن التاسع عشر - قد زودت الإنسان بإمكانيات وقدرات عضلية كبيرة جداً (مثل الروافع والماكينات) وعرف العالم الثورة الصناعية الثانية - في أوائل القرن العشرين - والتي أعفت الإنسان من القيام بالأعمال الروتينية ، كما أتاحت له استخدام مصادر جديدة للطاقة، فقد أفضت المتغيرات العلمية وهو ما أدى إلى ظهور الحاسبات الإلكترونية بتطبيقاتها واستخداماتها المتعددة ، كما أدى الربط بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصال إلى إنشاء شبكات معقدة لمعالجة ونقل المعلومات، مما ضاعف من قدرات الإنسان الحسية . فاستطاع أن يمد بصره ليشاهد نزول مركبة الفضاء على كوكب المريخ مثلاً ، ويتوغل في أعماق المحيطات وباطن الأرض ، كما زادت هذه التكنولوجيا من قدراته السمعية فاستطاع أن يتنصت على ما يحدث على بعد آلاف الأميال وضاعفت من قدرته الذهنية فجعلته يستطيع أن يقوم بعمليات تحليلية معقدة ، وأن يتوصل إلي الحل الأمثل بين آلاف التبدلات والتوافقات والاحتمالات المختلفة للعناصر التي تتحكم في أي موضوع، لذلك أصبح من الضروري للمؤسسات المختلفة (تعليمية - صناعية .. وغيرها) أن تتفهم هذه الحاسبات وأن تتعرف على إمكاناتها وحدودها وتأثيرها حتى تستطيع أن تحقق منه أكبر فائدة ممكنة. (أ.د محمود يسري ، " دور الكمبيوتر في العصر الحديث - قراءات متقدمة في الإنتاج الطباعي ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٦ ، ص ١٠).

وفي سياق هذا المضمون يستحسن تحديد هوية بصرية خاصة لطابع البريد الحديثة لتقوم بأداء عملية الاتصال وتكون قادرة على التعبير عن المجتمع ، ومن هنا فإنه يجب وضع برنامج خاص للطابع البريدية وذلك من خلال:

أولاً : تحقق أكبر قدر من التميز البصري للطابع.

ثانياً : سهولة التعرف على هوية الطابع البريدي.

ثالثاً : جعل الكلمات مقروءة بطريقة واضحة ومريحة تماماً للعين مهما كان حجم طابع البريد صغير الحجم.

رابعاً : جعل الصور والرسوم ذات تعبير مناسب بقدر ما يتطلبه الموضوع من تأثير وذلك أيضاً مهما كان شكل وحجم الطابع البريدي.

خامساً: التنظيم البصري الجيد للمادة الموضوعية على الطابع البريدي(الكتابات الخاصة بالموضوع - البلد الذي أصدرها، أو من خلال الأسلوب والعناصر المستخدمة من الصور أو الرسوم - اللون .. الخ في تكوين فني برؤية تصميمية واضحة)
سادساً: دراسة سيكولوجية اللون كأحد العناصر الهامة في التأثير البصري على المتلقي وذلك من خلال الوسائل المتبعة لإنتاج الدرجات اللونية بالطرق التقليدية وعمليات فصل الألوان باستخدام التقنيات المتقدمة.

سابعاً: دراسة أساليب الطباعة من خلال مراحل الإنتاج ومطابقة الأصل - التصميم - مع الطباعات النهائية .

ثامناً: مقارنة نماذج تحتوي على جوانب سلبية وأخرى تحتوي على جوانب إيجابية وإيجاد الحلول التشكيلية لمعالجة الجوانب السلبية والافتقار بالجوانب الإيجابية .

ومن هنا نجد أنه على المصمم في بداية عمله أن يبذل اهتماماً كافياً سواء بنظام وأسلوب التعبير عن الأفكار وبالهئية التي ستصاغ فيها هذه الأفكار حتى يحصل على الشكل النهائي (الطابع البريدي الذي يتم إنتاجه على هيئة نسخ مطبوعة بأسلوب كمي). : (أحمد حافظ رشوان ، فتح الباب عبد الحليم " التصميم في الفن التشكيلي " دار المعارف ، ١٩٧٠ ، ص ٩)

ويعتبر تصميم طابع البريد من التصميم الجرافيكية الجاذبة وقد يكون التصميم منظرًا لإحدى المدن أو صورة فوتوغرافية أو لمخترع فذ أو لعلم دولة من الدول ، أو منظرًا سياحياً ... الخ .(عبد المجيد محمود صباغ، الإبداع في تصميم المطبوعات ذات القيمة كعنصر لإحياء الهوية والتراث في المملكة العربية السعودية، المؤتمر الدولي الثالث – الفن والهوية بين التراث والمعاصرة- كلية الفنون الجميلة جامعة جنوب الوادي ، ٢٠١٧م ص ٣٧٢)



شكل (١) طابع بريدية مصرية مستوحاه من مناسبات مختلفة

<https://www.filatiamonge.com/egipto/89838-egipto-1953-aereo-n-00062-nuevo-con-fijasellos-mh-10-millimes-violeta-1953.html>



شكل (٢) طوابع بريدية أردنية مستوحاه من مناسبات مختلفة

<https://www.alamy.es/foto-sello-de-jordania-para-el-shah-de-iran-visita-de-estado-a-jordania-en-1959-28201432.html>

فلاحظ أن الفنانين يقومون بعمل رسوم مكبرة لطوابع البريد ، مع تقديم رسوم للتصميم نفسه بالمقاس الأصلي لها ، وذلك لإعطاء فكرة عما قد تحويه من حيث نسب الرموز أو الكتابة والصور أو الرسوم ... الخ إلي مساحة التصميم أو أبعاده الحقيقية ، وكثيراً ما نتخل تعديلات على هذه التصميمات ، وعند الموافقة النهائية على التصميم يقوم المصمم بأعدادها للتنفيذ والطباعة. (Crafts Design By Spencer Moseley, Pauline Johnson Hasel Koenig, Words Worthy)

(publishing Company,INC.Belmontcatironia,p.18

وجدير بالذكر أن الرسوم كلها لم تكن دائماً من عمل الفنان إذ قد يكون في حالات كثيرة مأخوذة من إحدى اللوحات الفنية لأحد الفنانين المشهورين مثلاً أو صورة فوتوغرافية لشخصية مؤثرة أو لغير ذلك من الرسوم أو الصور التي تصلح بأن تكون ضمن تصميم الطابع البريدي الذي صممه مصمم الجرافيك المختص.

الهوية البصرية للطابع البريدي

إن الهوية هي المفهوم البصري للأشكال المرئية ، والمعبرة عن سلوك ووجدان المجتمع من النواحي الثقافية والحضارية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية . الخ ، وتعد تعبيراً عن هدف وإتجاه ما ، وتفاعل هذا المجتمع في وحدة واحدة ، بمعنى أنها تعمل على تقديم مفهوم موحد للمجتمع يشمل كافة إتجاهاته وعناصره ، والهوية الشخصية هي الطريق الذي يمكن من خلاله الوصول إلى فلسفة المجتمع وتحديد شخصيته ، حيث تعتبر شخصية المجتمع هي مركز وأساس الهوية . (Bob, Cotton, "The New Guild to Graphic Design " Phaidon Press Limited, London, 1990, p. 172, P. 172) ويعتبر طابع البريد جزء فعال ومهم للمجتمع الذي يصدر فيه ، حيث يجب أن تنبع شخصيته من هوية وفلسفة هذا المجتمع ، وبالتالي يجب أن يحمل تصميم هذا الطابع شخصية المجتمع الذي ينتجه ، كما يعكس طبيعة حضارة المكان الذي يصدر فيه . شكل (٣) . (مهندس / إبراهيم ماهر الجندي " هوية طابع البريد- تصميم طوابع البريد – ص٣٩ ، ٤٠)



شكل (٢) طوابع تاريخية صممت من الهوية والطابع المصري

<https://www.alamy.it/foto-immagine-francobollo-dall-egitto-r-affigurante-la-sfinge-e-piramide-centrale-121978026.html>



شكل (٣) طوابع تاريخية صممت من الهوية والطابع الأردني

<https://www.arabicmagazine.net/arabic/ArticleDetails.aspx?id=976>

وفي الواقع فإن شخصية المجتمع العربي عامة، وشخصية المجتمعان المصري والأردني تتسم بكونها قوية تكونت عبر آلاف السنين، وذلك بماضيها الضارب في أعماق التاريخ، وبثراء قيمها، التي إستمرت في حياتنا رغم اختلاف مظهرها عبر العصور (حامد سعيد، " الفكرة المصرية في الفن " الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٦، ص ١٢٣.)، فهي مهد الدين الاسلامي، كما تنوعت فيها القيم التشكيلية من قديم الازل، وحتى العصر الحديث كما ذكرنا من قبل إلي جانب ما تمتلكه من الفنون الشعبية والفنون التشكيلية المختلفة. (د. نعمات أحمد فؤاد، " شخصية مصر "، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٢، ص ١٨٢.) وكل هذه الحضارات والقيم تعتبر منبع قوي وغني للمصمم الجرافيكي ليحدد الشخصية والهوية العربية على طوابع البريد المختلفة والمتنوعة. ومن هنا يتضح لنا أهمية ملائمة تصميم الطوابع البريدية، لظروف طبيعة مجتمعنا العربي .

مفهوم تصميم الطابع البريدي

قسم فورست Forest Wesley الصورة المعرفية إلى ثلاث أقسام هي: الصور التمثيلية presentation، الصور التصويرية Iconic، الصور الترمزية Symbiotic. ويقصد بالصور التمثيلية الأسلوب المغاير لعرض و تقديم المعلومة بشكل سردي، أما الصور التصويرية يقصد به المشابهة والمماثلة، إذ تعد الصورة علامة على المحاكاة والتماثل ذات أبعاد تواصلية، وهي أشكال تقريبية مبسطة ذات بعدين طولي وعرضي، وتعبّر عن الأفكار والمفاهيم، والعلاقات البصرية، وهي

رؤية فنية بسيطة مركزة تعين على إدراك دلالات رمزية تعكسها الألوان والخطوط والأشكال، لتعبر عن محتوى المضمون، والقيم والاتجاهات وتوظف في عدة مواقف حسب الهدف منها. ويقصد بالصور الترميزية Symbiotic تحويل شكل من المعلومات سواء حرف، أو كلمة، أو عبارة أو إيحاءة إلى شكل أو تمثيل آخر، وهو العملية التي من خلالها يتم تحويل المعلومات من المصدر إلى رموز لإيصالها إلى المتلقي بشكل مختلف يعكس معاني جديدة. فالقدرة على استخدام الرموز تتعمق عند كاسيرر Cassirer بنمط جديد من الذكاء المعرفي ومن الخيال الرمزي، فالإنسان لم يعد يعيش في العالم الفيزيائي، بل في كون رمزي، قبل أن يدخل الإنسان في علاقة مباشرة مع الأشياء بشكل مباشر، أصبح يبتكر ويستدعي رموزاً نصية وبصرية، وأصبح يتعرف على هذا الوسيط الإصطناعي بهدف احتواء الرسالة بشكل أوضح. كما أن الصورة تنتمي لعالم التيبوغرافي Typography وعدها نوع من أنواع المطبوعات على خامة من الورق، وهذا ما ينطبق على الطابع البريدي إذ يتم تصميمها من قبل مصمم مختص يقدمها على خامة من الورق الخاص على هيئة مطبوعة تتكون من عدة عناصر تتألف فيما بينها على شكل نص بصري ونص رمزي في تركيب يحتوي على صفة حيوية وحركية داخل العمل التصميمي يظهرها بصورتها النهائية المتداولة. (سعد بن ناصر الهويدي، تصميم طوابع البريد السعودية كمدخل لإثراء فن الجرافيك المعاصر، مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية، المجلد الأول، العدد الثاني، بوليه، ٢٠١٧م، ص ٢٧٢م)

تاريخ تصميم الطابع البريدي

تُعد بريطانيا أول دولة تبنت طوابع البريد عام ١٨٤٠، وكانت إدارات البريد قبل ذلك تعاني صعوبات في تحصيل ما يترتب لها من أجور، إلى أن تقدّم الإنكليزي رولاند هيل Rowland Hill مطلع عام ١٨٣٧ باقتراح «إصلاح البريد» وتوحيد أجرة الرسائل على أساس الوزن بغض النظر عن المسافة، و«تخليص الرسالة مسبقاً» باستعمال أوراق مدموغة يعادل ثمنها أجرة البريد، تُلصق على الغلاف وتسمّى «طابعاً»، ووُضِع الطابع في التداول ابتداءً من ٦ أيار ١٨٤٠. حمل أول طابع رسماً جانبياً لرأس الملكة فكتوريا (١٨١٩-١٩٠١) على خلفية سوداء بقيمة بنس واحد. وقد عُرف هذا الطابع بسبب قيمته ولونه باسم «البنس الأسود» أو بيني بلاك. حذت بقية دول العالم حذو بريطانيا فكانت البرازيل الثانية في إصدار طوابع سُمّيت «عين الثور»، وفي عام ١٨٤٧ بدأت الولايات المتحدة الأمريكية تصدر طوابعها البريديّة، وتأخرت فرنسا في استعمال الطوابع حتى بداية العام ١٨٤٨. وقد أدركت الدول المختلفة أهمية طابع البريد ودوره في إيصال اسم البلد إلى جميع أنحاء المعمورة فرأت أن تجعل منه وسيلة لتعريف العالم بها، وتوسّعت في إصدار طوابع بريرية في المناسبات المختلفة لتحمل رسوماً وصوراً تمثّل آثار البلد وثقافته

(libanpost.com).



شكل (٤) أول طابع بريدي سمي بيني بلاك وتم إصداره في العام ١٨٤٠

<https://www.barrons.com/articles/the-first-stamp-in-history-could-fetch-up-to-6-million-at-auction-01635286233>

حتى نهاية الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م): كانت معظم الأقطار العربية قبل الحرب العالمية الأولى تُطبق الأنظمة النافذة في الدولة العثمانية. وفي مطلع العام ١٨٤٣ وضع البريد العثماني أول إصدار له في التداول في جميع مكاتب البريد وشعبه. وإلى جانب مكاتب البريد العثمانية كانت هناك مكاتب بريد أجنبية أقامتها بعض الدول الأوروبية صاحبة الامتياز في عدد من المدن الساحلية من الأقطار العربية لحسابها الخاص تستعمل طابع يصدرها المكتب نفسه أو طوابع بريد الدولة التي ينتمي إليها. وقد بقي بعض هذه المكاتب يعمل إلى ما بعد عام ١٩١٤. بعد العام ١٩١٨: بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وانسحاب الجيوش العثمانية من البلاد العربية توقفت مكاتب البريد وشعبها عن استعمال الطوابع العثمانية وحلت محلها طوابع تناسب الأحوال التي سادت كل بلد من هذه البلاد.

الطابع البريدي في جمهورية مصر العربية

تم استخدام الطوابع لأول مرة في مصر خلال فترة الحملة الفرنسية على مصر ١٧٩٨-١٨٠٠. وكانت تُعرف بالطوابع أحادية الخط في «الإسكندرية» و «القاهرة». أنشأ الإيطالي كارلو ماراتي أول نظام بريدي في مصر عام ١٨٢١. كانت هذه مؤسسة خاصة سميت في عام ١٨٤٢ البوستا الأوروبية. في عام ١٨٥٧ فرضت الحكومة المصرية عقوبات على جميع الخدمات البريدية الداخلية. وتم شراء هذا الامتياز من قبل الحكومة المصرية، وفي ١ يناير ١٨٤٥ وسيطرت الحكومة على هذه الخدمة عندما اشترى الخديوي إسماعيل البوستا الأوروبية التي كان لها ١٩ مكتب بمصر. وقد نمت ليصبح عدد مكاتبها ٢٨ فرعاً بنهاية عام ١٨٤٥.



شكل (٥) طابع بريدي من مؤسسة البوستا الأوروبية لعام ١٨٦٤

<https://www.mintageworld.com/media/detail/6386-posta-europa-stamp-of-egypt/>

صدرت الطوابع المصرية الأولى في ١ يناير ١٨٤٦. ظهر أول إصدار عام ١٨٤٧ عليه أهرامات الجيزة وأبو الهول. تم إدراج الطوابع الصادرة عام ١٨٧٢ باللغة الإيطالية وانضمت مصر إلى الاتحاد البريدي العالمي عام ١٨٧٥. من عام ١٨٧٩ تم نقش الطوابع بالفرنسية.

حصلت مصر على استقلالية اسمية عن الإمبراطورية البريطانية كملكة مصرية في عام ١٩٢٢ وأصبح فؤاد الأول ملكاً لمصر. و في أعقاب ثورة ١٩٥٢ أعلنت مصر نفسها جمهورية في عام ١٩٥٣. و في عام ١٩٥٨ اندمجت مصر

مع سوريا لتشكيل الجمهورية العربية المتحدة. تم تسمية الطوابع باسم الجمهورية العربية المتحدة. بعد انسحاب سوريا من الاتحاد عام ١٩٦١ احتفظت مصر باسم الجمهورية العربية المتحدة حتى عام ١٩٧١



<https://www.worthpoint.com/worthopedia/egypt-1867-1-pi-scarce-impressed-stamp-1779580380>

شكل (٦) طابع مصر عام ١٨٦٧.

الطابع البريدي في المملكة الأردنية الهاشمية

كانت الأردن جزءاً من الدولة العثمانية حتى عام ١٩١٨، وتحتوي عدداً من مكاتب البريد التركية على أراضيها. خلال هذه الفترة (حتى عام ١٩١٨)، كانت طوابع البريد للإمبراطورية العثمانية متداولة في ما يعرف الآن بالأردن. فقط علامات عمان البريدية معروفة، والتي ألغيت المراسلات معها. أثناء الاحتلال البريطاني (١٩١٨-١٩٢٠)، كانت طوابع القوات الاستكشافية المصرية هي المتداولة في الأردن. فيما كانت جزءاً من سوريا في هذه الفترة. وفي عام ١٩٢٠، تم تشكيل النظام البريدي في شرق الأردن. بالإضافة لذلك، من يوليو إلى نوفمبر ١٩٢٢، كان يتم دفع ثمن البريد نقداً. كما تم الاحتفاظ بالرسائل المتعلقة بهذا الوقت بطوابع البريد الفلسطينية. وكانت أولى طوابع البريد هي طوابع البريد الفلسطينية التي ظهرت عام ١٩٢٠ مع بصمة عربية لنص «شرق الأردن». تم استخدامها للاحتياجات البريدية في نوفمبر ١٩٢٠ - يوليو ١٩٢١. وفي ١ أغسطس ١٩٤٩، تم إصدار أول طوابع بريدية للمملكة الأردنية الهاشمية؛ تم تخصيص هذا الإصدار للذكرى ٧٥ للاتحاد البريدي العالمي منذ ذلك الوقت يتم إصدار الطوابع البريدية بانتظام على الطوابع وحملت بعضها نقوش: «المملكة الأردنية الهاشمية»، «HK Jordan» أو «الأردن». وفي عام ١٩٤٢، وصدر أول طابع بريد أردني في ١٩٢٧/٩/٢٧ بأمر من مدير البرق والبريد والهاتف، حيث تم وضع هذه الطوابع رسمياً على الرسائل، وكان أول الطوابع ظهوراً، ذلك الطابع الذي كتب عليه كلمتا (خالص الأجرة)، ثم عقبه طابع آخر نقشت عليه كلمات (ذكرى الاستقلال). وبعد ذلك تم إصدار طوابع تحمل صور الأمير عبدالله (الملك المؤسس)، وكانت هذه المرة الأولى التي يتم فيها إصدار طوابع عليها صورة أمير البلاد، وحينها كان البريد ما زال ينقل على الدواب.

(https://ar.wikipedia.org/wiki/تاريخ_البريد_والطوابع_البريدية_في_الأردن)



شكل (٧) أول طابع بريد أردني - ١٩٢٧

<https://www.redbubble.com/shop/1920s+stickers>



شكل (٨) طابع إنتقالي للأردن يظهر عليه صورة الملك عبدالله عام ١٩٣٠

<https://khazaaen.org/ar/node/1056>



شكل (٩) الملك حسين على طابع بريدي أردني عام ١٩٦١

<https://areq.net/m/%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%AF%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%88%D8%A7%D8%A8%D8%B9%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D8%A9%D9%81%D9%8A%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86%D9%8A%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%A7%D8%B4%D9%85%D9%8A%D8%A9.html>

أنواع الطوابع البريدية

استوجب تطور الخدمات البريدية بالمجتمعات العربية استعمال الطابع في مجالات كثيرة فتعددت أنواعه وتشعبت استخداماته كما يلي:-

طوابع البريد العادية: الطوابع البريد العادية: وهي الأكثر استعمالاً ويطلق عليها اصطلاحاً «الاصدارات العادية» وتتألف

عادة من فئات مختلفة تتناسب مع التعرف المطبقة وتُطبع بكميات كبيرة وتحمل صور الملوك والرؤساء والمشاهير أو معالم البلاد السياحية والدينية والثقافية والمشاريع الاقتصادية والعمرانية المميزة.

طوابع البريد التذكارية: الطوابع البريد التذكارية: تصدر الطوابع التذكارية عادة لمدة محددة، وهي غير معدة لتحل محل الإصدارات العادية إنما تزامنها في البيع.

البنية التركيبية في تصميم طابع البريد

هناك العديد من الأشكال التصميمية لطوابع البريد، فبعضها على هيئة مربع أو مستطيل أو حتى دائرية الشكل، ولكن بشكل عام انتشر الشكل المستطيلي للطابع أكثر من غيره، ربما لأنه سهل لصقه على الرسائل المستطيلة الشكل. الشيء المميز بين كل طوابع العالم هو حوافها المسننة أو المشرشرة، والجدير بالذكر أن أول طابع بريدي مثلث الشكل قد صدر عام ١٨٥٣م في رأس الرجاء الصالح، وظلت الطوابع تصدر على هذه الهيئة حتى عام ١٨٦٤م، ثم استبدلت التصميم بأشكال مستطيلة الشكل، أما أكبر الطوابع حجماً فقد صدر عام ١٨٦٦م في الولايات المتحدة الأمريكية وكان بمقاس ٥/٨ X ٥,٨ سم ، وأصغر الطوابع البريدية حجماً صدر في كولومبيا عام ١٨٧٣م وكان بحجم ١ X ١,٢ سم.

كانت الطوابع عادة تصدر في البداية لتكريم الرؤساء والملوك حتى أخذت التصميم تأخذ أشكالاً وموضوعات مختلفة ومتنوعة وتحمل العديد من الأحداث التاريخية ، حيث جرت العادة بأن يكون للتصميم فكرة معينة.



شكل (١٠) طابع بريدي مثلث الشكل، ما بين عامي ١٨٥٣م وحتى ١٨٦٤م.

<https://www.sptechs.com/offer/59989-%D8%AA%D8%B9%D8%A8%D8%A6%D8%A9.html>

مكونات الطابع البريدي

الورق: تطبع الطوابع على أنواع مختلفة من الورق، وليس هناك نوع معين منه، فقد يكون سميكاً مثل الورق المقوى أو خفيفاً رقيقاً.

نوعية الطباعة: استخدمت عدة طرق في طباعة الطوابع منذ ظهورها حتى الآن، فمنها الطباعة بالحروف، والطباعة الملساء ، أما أشهر طريقة يطبع بها طابع البريد الآن هي الطباعة بالحفر التصويري والتي تسمح بطبع الملايين من الطوابع بشكل يومي.

العلامة المائية: وهي الجزء غير المنظور من الطابع والمقصود منها الرسم الذي لا على الطابع إلا بعد النظر إليه بطريقة مضادة للضوء أو النور.

المشرشرة: وهي الجوانب المقصودة للطابع. ولم تكن الطوابع في بدايتها مسننة. وقد ظهر أول طابع مسنن عام ١٨٤٩م.

التصميم: يستخدم في تصميم الطوابع الصمغ العربي والديكسترين لتثبيت الطابع على الرسالة أو الخطاب.. (سعد بن ناصر الهويدي، تصميم طوابع البريد السعودية كمدخل لإثراء فن الجرافيك المعاصر، مجلة الفنون التشكيلية والترفيه الفنية، المجلد الأول، العدد الثاني، بوليه، ٢٠١٧).

المحتوى التراثي المُستلهم من هوية مصر والأردن في تصميم الطابع البريدي

صدرت عدة نماذج من الطوابع البريدية في جمهورية مصر العربية والمملكة الأردنية الهاشمية بالعديد من الفئات وباستخدام تقنيات مختلفة ومتنوعة، وقد تم تسجيل بعض الآثار التي توضح وتُبرز جمال وبهاء البلدان "مصر والأردن" وتُظهر للعالم أجمع التاريخ الحضاري لهما، فنلاحظ وجود تصاميم تحمل قطع أو معالم أثرية وأخرى تحمل تسجيل لحدث تاريخي أو وطني مهم ومؤثر، مثل الطابع الذي يسجل ثورة ٢٣ يوليه بجمهورية مصر العربية، أو طابع ذكرى إعتلاء العرش لجلالة الملك حسين حفظه الله ورعاه في أيار "مايو" عام ١٩٥٣ م في المملكة الأردنية الهاشمية، وطوابع أخرى احتفت ببعض الإنجازات الوطنية في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي مثل إنشاء ميناء العقبة ومصفاة البترول وإفتتاح المدينة الرياضية وغيرها من أحداث مهمة في المملكة الأردنية الهاشمية، وما يقابل تلك الأحداث بجمهورية مصر العربية مثل طابع الإحتفال بالمؤتمر الدولي للسكك الحديدية عام ١٩٣٣م أو طابع الذكرى ال ٧٥ للثورة العربية بمصر عام ١٩٥٧م.



شكل (١١) طابع بريدي يمثل تسجيل ذكرى ثورة ٢٣ يوليه بمصر.

<https://www.elbalad.news/1895662>



شكل (١٢) طابع بريدي يمثل ذكرى إعتلاء جلالة الملك حسين حفظه الله العرش بالمملكة الأردنية الهاشمية عام ١٩٥٣م.

http://www.historyofjordan.com/jordan2/jh/collection_pagi.php?album=%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%88%D8%A7%D8%A8%D8%B9%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D8%A9&page=4



شكل (١٣) طابع بريدي يمثل ذكرى المؤتمر الدولي للسكك الحديدية بمصر عام ١٩٣٣م.

https://www.empirephilatelists.com/british-commonwealth-stamps/egypt/king_george_v_stamps

نماذج من تصاميم طوابع بريدية مُستلهمة من الهوية والتراث المصري والأردني
أولاً : رؤية تحليلية وصفية لتصميم الطوابع في جمهورية مصر العربية:



شكل (١٤) طوابع مصرية مُستلهمة من التاريخ المصري القديم.

<https://m.youm7.com/story/2016/4/25/%D9%85%D9%86-%D8%A3%D8%B1%D8%B4%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%89-9-%D8%B7%D9%88%D8%A7%D8%A8%D8%B9-%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%81%D9%84%D8%AA-%D8%A8%D8%B9%D9%8A%D8%AF-%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%B1-%D8%B3%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%A1/2691359>



شكل (١٥) طوابع مصرية مُستلهمة من التاريخ المصري القديم.

<https://images.app.goo.gl/mxah8DZj6g15LbLV8>

تُعدّ طوابع البريد وسيلة فريدة للتعبير عن الهوية الثقافية والتراث المصري. فقد تم استخدام عناصر التصميم واللون بشكل ماهر في أغلب تصاميم طوابع البريد المصرية لتجسيد العديد من المفردات المصرية التي تعكس تراث وثقافة مصر. ومن خلال الترويج لمصر سياحياً، تعمل طوابع البريد المصرية على إبراز جمال وتنوع البلاد وجاذبيتها للزوّار. في هذا الصدد، سنقدم تحليلاً وصفياً تحليلياً لتصميم طوابع البريد المصرية المستوحاة من المفردات المصرية وكيف تم استخدام العناصر التصميمية والألوان لإظهار ذلك في أغلب التصاميم الخاصة بالطوابع البريدية المصرية.

1. لون الطوابع البريدية المصرية:
 - يتميز اللون الأكثر استخداماً في طوابع البريد المصرية باللون الأحمر والبرتقالي، اللذان يرمزان للقوة والشجاعة والحضارة المصرية العريقة. كما يمثلان أيضاً اللون الأكثر شهرة وانتشاراً في الثقافة المصرية.
 - بجانب اللون الأحمر والبرتقالي، يتم استخدام اللون الأسود والأصفر والأزرق في طوابع البريد المصرية لإبراز التنوع والغنى الثقافي في مصر.
 2. مفردات مصرية في تصميم الطوابع البريدية:
 - تعكس طوابع البريد المصرية تنوع وغنى التراث المصري من خلال تضمين مفردات مصرية هامة. فهناك أيقونات مصرية معروفة مثل الأهرامات والأساطير المصرية والزي المصري القديم.
 - تتضمن أيضاً الطوابع البريدية المصرية رموزاً وعناصرًا أخرى مثل الخيول العربية والنيل والقارب الشراعي، التي تعبر عن الثقافة والتراث المصري المتنوع والفريد.
 3. الترويج السياحي والترويج لمصر:
 - تم استخدام وتوظيف تصميم أغلب طوابع البريد المصرية لتعزيز السياحة في مصر. فمن خلال تضمين الرموز الثقافية والتراثية البارزة في التصميم، يتم تعزيز صورة مصر كوجهة سياحية فريدة وجذابة، خاصة في تصاميم الطوابع التذكارية والطوابع التي تستخدم في المعاملات الورقية والحكومية في الهيئات والسفارات.
 - بالإضافة إلى ذلك، يتم توجيه النصوص المرافقة للطوابع البريدية بطريقة ترويجية لتستعرض المعالم السياحية الهامة في مصر وتشجع الزوار على اكتشاف جمالها.
- وبناءً على كل ما سبق، نلاحظ أن تصميم طوابع البريد المصرية يتم بشكل يجسد الهوية الثقافية والتراث المصري. من خلال استخدام العناصر التصميمية المناسبة والألوان البارزة، التي تعكس تنوع وروعة مصر. كما تعمل على تعزيز السياحة والترويج لجمال البلاد وثقافتها الفريدة.

ثانياً : رؤية تحليلية وصفية لتصميم الطوابع في المملكة الأردنية الهاشمية

- تعتبر طوابع البريد الأردنية المستلهمة من مفردات أردنية واحدة من أبرز الوسائل التي تعبر عن الهوية الثقافية والتراث الأردني. حيث يتم استخدام عناصر التصميم والألوان بشكل متقن جداً لإظهار هذا الجوانب الثقافية والتراثية الفريدة للأردن، ويمكننا ملاحظة التالي
1. يتم استخدام الألوان الوطنية للأردن، الأحمر، الأبيض والأخضر، في تصميم الطوابع البريدية ليكون لها تأثير قوي في التراث الثقافي الأردني.
 2. تتميز الطوابع البريدية بتصاميم متنوعة تعبر عن عناصر ثقافية وتراثية مميزة، مثل الأبنية التاريخية والمعابد والقلاع الأردنية الشهيرة. وتمثل هذه التصاميم أماكن مهمة في التراث الثقافي الأردني.
 3. قد يحتوي تصميم الطوابع البريدية على صور للملابس التقليدية الأردنية، مما يعكس تراث الأزياء التقليدية للبلاد ويسلط الضوء على الثقافة الأردنية التقليدية.
 4. الطوابع البريدية أيضاً تحمل شعارات رسمية تؤكد على الهوية الثقافية والتراثية للأردن، مثل "الأردن بلد الضيافة" أو "الأردن ملكة الأردن الهاشمية". وهذه الشعارات تعكس الروح الحقيقية للأردن وتدعو الناس لزيارته واكتشاف تراثه الزاخر.

في الأخير، تعد طوابع البريد الأردنية المستلهمة من مفردات أردنية معبرة بشكل رائع عن الهوية الثقافية والتراث الأردني. تتميز بتصاميم جذابة تستخدم الألوان والعناصر التراثية بشكل مثالي، مما يعزز الهوية الثقافية للأردن ويشجع على زيارته كوجهة سياحية، خاصة لاكتشاف التراث اللامادي الفريد للمملكة الأردنية الهاشمية.



شكل (١٦) طوابع أردنية مُستلهمة من التاريخ الأردني والأحداث الوطنية المهمة.

<https://www.alamy.com/stock-photo-jordan-1997-a-stamp-printed-in-the-jordan-is-depicted-triumphal-arch-37509635.html>



شكل (١٧) طوابع أردنية مُستلهمة من التاريخ الأردني والأحداث الوطنية المهمة.

http://www.historyofjordan.com/jordan2/jh/collection_pagi.php?album=%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%88%D8%A7%D8%A8%D8%B9%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D8%A9&page=4

النتائج والتوصيات

أولاً النتائج

- 1- عبّر المصمم الجرافيكي في مصر والأردن عن موضوعات مُرتبطة بالبيئة والتراث وتعكس هوية البلدان من ثقافة شعبية وعادات وتقاليد تعبر عن العديد من القضايا الإنسانية والأحداث السياسية والاجتماعية للبلدان.
- 2- استخدم المصمم الجرافيكي أساليب وتقنيات مختلفة ومغايرة لتعبر عن الفكرة أو الفن المفاهيمي وغيره من الاتجاهات الفنية المعاصرة.
- 3- التأكيد على الشخصية المصرية والأردنية في استلهم تصاميم ذات قيمة فنية مؤثرة في تصاميم الطوابع البريدية.

ثانياً التوصيات

- 1- إلقاء الضوء على بعض الاتجاهات الفنية التي تحمل مفردات وأساليب الفنانين التشكيليين في مصر والأردن وتوظيفها في تصميم طوابع بريدية مستلهمة من الهوية والتراث.
- 2- إنشاء مكتبة متكاملة لجميع الطوابع البريدية التي تحمل هوية وثقافة المجتمع في مصر والأردن، وإضافة مساقات تدريسية معنية بتصاميم الطوابع البريدية في الكليات والأكاديميات الفنية المختلفة.
- 3- التعرف على أحدث الوسائل الطباعة والتأمينية المستخدمة في تنفيذ وإخراج الطوابع البريدية.

المراجع

• أولاً : المراجع العربية

1. سعيد عبد الفتاح عاشور، دراسة التاريخ عند العرب وأثرها في الغرب الأوروبي، التراث العربي ، جمعية الأدباء ، مطبوعات الجمعية.
- Saeid Eabd Alfataah Eashur, Dirasat Altaarikh Eind Alearab Wa'atharuha Fi Algharb Al'uwrubiy, Alturath Alearabiu , Jameiat Al'udaba' , Matbueat Aljameiati.
2. د.محمود يسري، دور الكمبيوتر في العصر الحديث، قراءات متقدمة في الإنتاج الطباعي، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ١٩٩٦م.
- Du.Mahmud Yasri, Dawr Alkumbuyutar Fi Alears Alhadithi, Qira'at Mutaqadimat Fi Al'iintaj Altabaei, Kuliyyat Alfunun Altatbiqiati, Jamieat Hulwan, 1996m.
3. أحمد حافظ رشوان، فتح الباب عبد الحليم، التصميم في الفن التشكيلي، دار المعارف، ١٩٧٠م.
- 'Ahmad Hafiz Rishwan, Fath Albab Eabd Alhalimi, Altasmim Fi Alfani Altashkili, Dar Almaearifi, 1970m.
4. ابراهيم ماهر الجندي، هواية طابع البريد، تصميم طوابع البريد.
- Abraham Mahir Aljundi, Hiwayat Tabie Albirid, Tasmim Tawabie Albirid.
5. حامد سعيد، الفكرة المصرية في الفن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٦م.
- Hamid Saeidi, Alfikrat Almisriat Fi Alfani, Alhayyat Almisriat Aleamat Lilkitabi, 1996m.
6. د.نعمات أحمد فؤاد، شخصية مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٢م.
- Da.Neamat 'Ahmad Fuaadi, Shakhsiat Masiri, Alhayyat Almisriat Aleamat Lilkitabi, 1982m.

7. عبد المجيد محمود صباغ، الإبداع في تصميم المطبوعات ذات القيمة كعنصر لإحياء الهوية والتراث في المملكة العربية السعودية، المؤتمر الدولي الثالث – الفن والهوية بين التراث والمعاصرة- كلية الفنون الجميلة جامعة جنوب الوادي ، ٢٠١٧م

Eabd Almajid Mahmud Sabaghi, Aliibdae Fi Tasmim Almatbueat Dhat Alqimat Kaeunsur Li'ihya' Alhuiat Walturath Fi Almamlakat Alearabiat Alsaediati, Almutamar Alduwaliu Althaalith - Alfanu Walhuiat Bayn Alturath Walmueasarati- Kuliyyat Alfunun Aljamilat Jamieat Janub Alwadi , 2017m

8. سعد بن ناصر الهويدي، تصميم طوابع البريد السعودية كمدخل لإثراء فن الجرافيك المعاصر، مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية، المجلد الأول، العدد الثاني، بوليه، ٢٠١٧م، ص ٢٧٢م.

Saed Bin Nasir Alhuaydi, Tasmim Tawabie Albarid Alsaediati Kamadkhal Li'ithra' Fani Aljiraafayk Almueasiri, Majalat Alfunun Altashkiliat Waltarbiat Alfaniyata, Almujaalad Al'awala, Aleadad Althaani, Bulih, 2017m, Si 272m.

• ثانياً : المراجع الأجنبية

1. Crafts Design By Spencer Moseley, Pauline Johnson Hasel Koenig, Words Worthy Publishing Company, INC. Belmont, California, P.18
2.)Bob, Cotton, "The New Guild To Graphic Design " Phaidon Press Limited, London, 1990, P. 172, P. 172(

ثالثاً : مواقع الإنترنت:

3. libanpost.com)(
4. <https://www.filateliamonge.com/egipto/89838-egipto-1953-aereo-n-00062-nuevo-con-fijaseillos-mh-10-millimes-violeta-1953.html>
5. <https://www.alamy.es/foto-sello-de-jordania-para-el-shah-de-iran-visita-de-estado-a-jordania-en-1959-28201432.html>
6. <https://www.alamy.it/foto-immagine-francobollo-dall-egitto-raffigurante-la-sfinge-e-piramide-centrale-121978026.html>
7. <https://www.arabicmagazine.net/arabic/ArticleDetails.aspx?id=976>
8. <https://www.barrons.com/articles/the-first-stamp-in-history-could-fetch-up-to-6-million-at-auction-01635286233>
9. <https://www.mintageworld.com/media/detail/6386-posta-europa-stamp-of-egypt/>
10. <https://www.worthpoint.com/worthopedia/egypt-1867-1pi-scarce-impressed-stamp-1779580380>
11. <https://www.redbubble.com/shop/1920s+stickers>
12. <https://www.sptechs.com/offer/59989-%D8%AA%D8%B9%D8%A8%D8%A6%D8%A9.html>

13. <https://www.elbalad.news/1895662>
14. http://www.historyofjordan.com/jordan2/jh/collection_pagi.php?album=%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%88%D8%A7%D8%A8%D8%B9%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D8%A9&page=4
15. https://www.empirephilatelists.com/british-commonwealth-stamps/egypt/king_george_v_stamps
16. <https://m.youm7.com/story/2016/4/25/%D9%85%D9%86-%D8%A3%D8%B1%D8%B4%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%89-9-%D8%B7%D9%88%D8%A7%D8%A8%D8%B9-%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%81%D9%84%D8%AA-%D8%A8%D8%B9%D9%8A%D8%AF-%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%B1-%D8%B3%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%A1/2691359>
17. <https://images.app.goo.gl/mxah8DZj6g15LbLV8>
- <https://www.alamy.com/stock-photo-jordan-1997-a-stamp-printed-in-the-jordan-is-depicted-triumphal-arch-37509635.html>
- http://www.historyofjordan.com/jordan2/jh/collection_pagi.php?album=%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%88%D8%A7%D8%A8%D8%B9%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D8%A9&page=4